وكذا متى واين وكيف وايان وكلمة النفي فاوح ما ولا وان
او اسما نحو غير قائم الزيدان او فعلا نحو ليس قائم الزيدان ومن هذه
العبارة اولى من عبارة ابن الحاجب حيث قال بعد حرف النفي
والف الاستفهام والبيضاوي حيث قال بعد حرف النفي والاستفهام
وقال المصنف في شرحه لفظ الحرف حشو مخل بينهما كما ينبغي فلو
لم يذكر ايضا لفظ كلمة هنا لكان اخصر ايضا فافهم وافهم
المراد به ما لا يكون مستكنا فيشمل الضمير المنفصل مثل اراغب
انت عن الهتي ثم انه ينتقض التعريف منعا بنحو اقائم ابوه زيد
فانه يصدق على قائم انه الصفة الواقعة بعد الاستفهام مع انه
ليس مبتدأ بل هو جزء الخبر فان الخبر ليس مجرد قائم بل هو مع فاعله
والجواب ان المتبادر من البعدية الاتصال لفظا ومعنى وفي مثل
المثال المذكور وان وجد الاتصال لفظا لكن لم يوجد معنى اذ
الاستفهام داخل في المعنى على المبتدأ الذي هو زيد كذا في الامتحان
فيكون التقدير ازيد قائم ابوه واما كونه زيدا قائم ابوه فلا يجوز
لكونه في صورة الخبر المفرد واقتضاء الاستفهام صدر الكلام ولذا
لم يجئ في كلامهم زيدا قائم ابوه كما جاء زيد قائم ابوه كما صرح به الفاضل
العصام ولو سلم فلا ضير لاندفاع الانتقاض لكنه يلزم التزام

التكلفات بلا حاجة اما اولا فلان جعله مبتدأ لا يغني عن كونه
خبرا والصفة اذا كانت مع مرفوعها خبرا لا يكون للاعراب الذي
استحقه المجموع في لفظها في غير هذه الصورة واما فيها فلو
جعلت مبتدأ يكون اعرابها من هذه الحيثية في لفظها ومن حيث
كونها خبرا في محلها ولا خفاء في كون هذا تكلفا واما اذا لم تجعل
مبتدأ بان حمل على التقدير الاول كما في زيد قائم ابوه فيستغني عنه
واما ثانيا فلانه اذا جعلت مبتدأ يكون المجموع جملة معنى واما
اذا لم تجعل بان حمل عليه ايضا يكون مفردا صورة ومعنى والاصل
في الخبر الافراد والعدول عنه بلا داع تكلف لا يخفى واما ثالثا فلان
كون المسند مبتدأ خلاف الاصل حتى قيل انه مبتدأ اضطراري
بحيث لو وجد فيه وجه سوى الابتداء لم يحكم عليه بانه مبتدأ
ولا خفاء في وجوده هنا وفي ان الحكم به تكلف وليس هذا مثل
اقائم زيد حتى ينتقض بان كون الخبر مقدما والمبتدأ مؤخرا خلاف
الاصل كما ان كون المسند مبتدأ كذلك فبالنظر الى الاول
جعلت مبتدأ لوجود الاضطرار في الجملة وبالنظر الى الثاني جعلت
خبرا واحدهما يغني عن الاخر بخلاف ما نحن فيه كما عرف نحو اقائم
الزيدان وما قائم الزيدون والصفة فيهما متعينة للابتداء

Copyright © King Saud University